

تقرير رصد خطاب الحق والكراهية في عينة من الصحافة المغربية المكتوبة  
فترة الرصد من 11 إلى 31 أكتوبر 2015



مشروع بدعم من الصندوق الوطني للديمقراطي

تم إنجاز هذا المشروع من قبل مرصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط بالشراكة مع مبادرة the Network التي تم إنشاؤها من طرف مجموعة من الشباب المغربي وتهدف المبادرة النهوض بقضايا الشباب المغربي وإشراكه في صناعة القرار التي يهتم ومستقبله وذلك عبر أنشطة في فضاءات عمومية للنقاش الحر والمسؤول، و تنظيم ورشات تتمحور مواضيعها حول الشباب والشأن العام. ولقد سبق لمبادرة The Network أن نظمت أنشطة تحت عنوان مقهى شباب العشرين وتم خلالها مناقشة مواضيع راهنة تهم الشباب المغربي والمغربي.

مرصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط هو شبكة مستقلة تضم منظمات من شمال إفريقيا و الشرق الأوسط، تعمل على إنجاز أنشطة تخص الإعلام وحرية التعبير وحقوق الإنسان. وقد أنشئ هذا المرصد من المشروع الذي كان يحمل الاسم نفسه وهو من اقتراح المنظمة الدنمركية غير الحكومية " المنظمة العالمية لدعم للإعلام "(IMS) . ويضم الشبكة حاليا 21 منظمة ذات عضوية من 14 دولة عربية سواء من المغرب الكبير ( المغرب ، موريتانيا ، الجزائر ، تونس) أو من المشرق (مصر، لبنان، الأردن ، سوريا، فلسطين ، العراق ) ومن الجزيرة العربية ( اليمن ، المملكة العربية السعودية ، البحرين ) وكذلك السودان.

الفهرس

المقدمة

أولاً: المقاربة المنهجية لعملية رصد خطابات الكراهية في الصحف المكتوبة.

ثانياً: الصحف المرصودة

ثالثاً: نتائج الرصد

رابعاً: الخلاصة

خامساً: التوصيات

## مقدمة:

شهد المغرب ومعه بلدان المغاربية والمشرق سنة 2011، منعطفا هاما في تاريخ شعوب المنطقة، وهو ما اصطلح عليه بالربيع العربي أو ما يسميه البعض بالربيع الديمقراطي.

و من أهم المكاسب التي حققتها الحركات الاحتجاجية التي اجتاحت المنطقة ، أنها استطاعت بالنسبة للمغرب فرض هامشا من الديمقراطية تمثل في وضع وثيقة دستورية جديدة حققت مجموعة من مطالب حركة 20 فبراير 2011 ، وفي طليعتها حرية الرأي والتعبير التي استفاد منها قطاع الإعلام بجميع أصنافه بما فيه الإعلام المكتوب، هذا الأخير تأثر بهذا الانفتاح، حيث انعكس ذلك على أسلوب وطبيعة الخطاب الصحفي ، خاصة في تعاطيه مع مستجدات الساحة الوطنية ،وما تعرفه بين الفينة والأخرى من تجادبات بين الحكومة التي يرأسها حزب العدالة والتنمية الإسلامي، وبين أحزاب المعارضة التي تجمع مكونات اليسار و الليبراليين .أضف إلى التحديات التي تعيشها المنطقة والمتمثلة في التهديدات الإرهابية ، ناهيك عن توتر العلاقات المغربية الجزائرية منذ بداية السبعينيات من القرن الماضي. كل هذه العوامل ستؤثر بطريقة و أخرى على أسلوب الخطاب الصحفي، الذي بدأ مع الأسف يحمل خطابات تم تصنيفها من خلال التقرير الذي بين أيدينا ضمن خطابات الحقد والكراهية ، فلذلك جاءت مساهمتنا في المشروع الذي أطلقته شبكة رصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

من هنا تأتي أهمية هذا المشروع ، الذي سيساهم من خلال نتائجه وتوصياته، في تعزيز ثقافة حقوق الإنسان باعتبارها المرجعية الكونية التي تكرس ثقافة التسامح في بعدها الإنساني والسياسي والاجتماعي و هي الرهان الوحيد من أجل تحقيق الأمن والتقدم للشعوب.

ونحن في المبادرة الشبابية الشريك لشبكة رصد الإعلام في شمال إفريقيا والشرق الأوسط، المشرفة على مشروع رصد خطابات الحقد والكراهية في بعض الصحف اليومية المغربية، نقدر الدور البارز الذي يقوم به الإعلام المغربي في إيصال الخبر والمعلومة، إلى جمهور القراء من المواطنين والمواطنين، كما نستحضر نبيل رسالة الاعلاميين،و التي من المؤكد تساهم في تعزيز الديمقراطية وحقوق الانسان وفي طليعتها حرية الراي والتعبير في البلاد.

وتأسيسا على ذلك، فالهدف من رصدنا لخطابات الحقد والكراهية في بعض الصحف اليومية بالمغرب، ليس من أجل تقييم عمل الاعلام المكتوب المغربي ، و إنما للوقوف على بعض الألفاظ والعبارات التي تؤسس خطابا إعلاميا يتعارض مع مبادئ التسامح والاستقلالية والحياد.

إن التقرير الذي هو بين أيدينا يعتبر ثمرة لمجهود علمي وإحصائي قام به فريق من الراصدات والراصدين طيلة ثلاث أسابيع في شهر أكتوبر 2015، والدين قاموا برصد أصناف خطابات الحقد والكراهية حسب المعايير الدولية ذات الصلة.

## أولاً: المقاربة المنهجية لعملية رصد خطابات الكراهية في الصحافة المكتوبة.

اعتمدت عملية رصد خطابات الحقد والكراهية، على منهجية تقوم على اختيار مجموعة من الجرائد اليومية المغربية وعددها خمسة. وتمت عملية الرصد طيلة ثلاث أسابيع من 11 أكتوبر 2015 إلى 31 أكتوبر: 2015. وانقسمت هذه المقاربة إلى نوعين من الرصد:

### 1 رصد كمي:

يقوم على إحصاء عدد التكرارات التي تهتم أنواع خطابات الحقد والكراهية، وذلك بتصنيف وقرأة جميع صفحات الجريدة موضوع الرصد.

### 2 رصد نوعي:

ينطلق من من عملية استخراج الكلمات والجمل والصور و الكاريكاتور، التي تحمل خطاباً أو رمزا أو شكلا يحمل دعوة للحقد والكراهية. وبعد ذلك يتم تصنيف تلك الخطابات إلى أنواع متعارف عليها مسبقا. ومن ثم تأتي مرحلة قرأة وتحليل نتائج الرصد.

## ثانياً: الصحف المرصودة : الأحداث المغربية، الاخبار، اخبار اليوم، الصباح، المساء.

تم اختيار خمسة ( 5 ) جرائد يومية غير متحيزة ناطقة بالعربية وهذه الصحف تحتل مكانة خاصة على مستوى الانتشار والمبيعات ويتم الإقبال عليها بشكل كبير من طرف القراء، سواء رواد المقاهي أو الإدارات والمؤسسات.

وهذه الصحف اليومية هي:

### 1 الأحداث المغربية 2 الأخبار 3 المساء 4 الصباح 5 أخبار اليوم

معظم هذه الجرائد حديثة العهد تم تأسيسها خلال العشر سنوات الأخيرة، باستثناء جريدة المغربية التي تأسست سنة 1996. ويترأس هذه الجرائد اليومية إعلاميون لهم تجربة في ميدان الصحافة ومنهم من تعرض للاعتقال لسنوات بسبب مهمته الصحفية أمثال الصحفي رشيد نيني مدير جريدة الأخبار والذي سبق له أن اشتغل في عدة جرائد يومية ، قبل أن يؤسس له جريدة الأخبار منذ ثلاث سنوات.

## ثالثا: نتائج الرصد

### اهم نتائج الرصد:

- 1) **141** تكرار لخطابات الحقد والكراهية هو هدد التكرارات التي تم رصدها في الصحف المغربية اليومية الخمسة، وذلك طيلة ثلاث أسابيع مابين 11 و 31 أكتوبر 2015
- 2) **67** بالمائة من مجموع خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المغربية المرصودة، تتوزع مابين جريدتي الأحداث المغربية والأخبار.
- 3) **78** بالمائة من خطابات الكراهية المرصودة هي من نوع ستيغما أو تنميط أو وصم إلى جانب السب والشتم.
- 4) **61** من المائة من خطابات الحقد والكراهية المرصودة في الجرائد المغربية الخمسة، في محور السياسة.
- 5) **78** بالمائة من منتجي خطابات الحقد والكراهية يمثلها الصحفيون المعروفون.
- 6) **41** بالمائة من مجموع خطابات الحقد والكراهية استهدفت مسؤولين سياسيين وأحزاب سياسية.
- 7) **11** بالمائة من مجموع خطابات الحقد والكراهية استهدفت الدول لعربية.
- 8) **82** بالمائة من الخطابات تم رصدها بصفحة شؤون وطنية.
- 9) **53** بالمائة من خطابات الحقد والكراهية المرصودة كانت في مقالات الاراء والتحليل ( مقالات، تعاليق، اعمدة وافتتاحيات).

## نتائج الرصد بالتفصيل

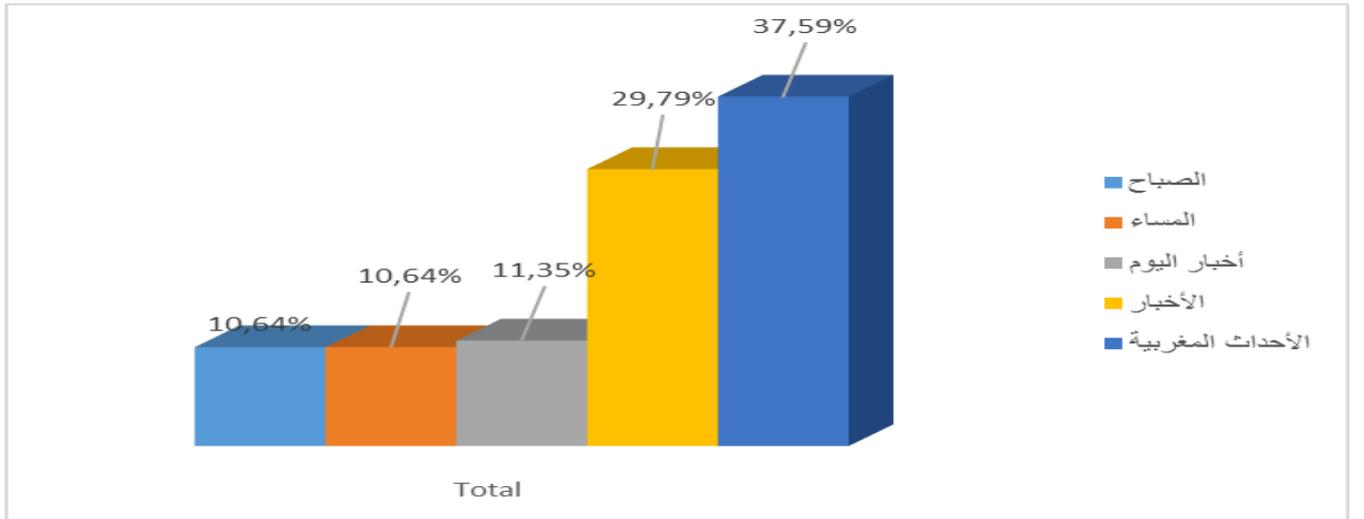
67 بالمائة من مجموع تكرارات خطابات الحقد والكراهية تم رصدها في صحيفتي الأحداث المغربية والأخبار.

جدول يبين عدد تكرارات ونسب خطابات الحقد والكراهية في الصحف اليومية :

المجموع العام	الصباح	المساء	أخبار اليوم	الأخبار	الأحداث المغربية	الصحيفة
141	15	15	16	42	53	عدد التكرارات
100%	10,64%	10,64%	11,35%	29,79%	37,59%	النسبة المئوية

67 بالمائة من خطابات الحقد والكراهية في الصحف اليومية المغربية موضوع الرصد، موزعة ما بين صحيفة الأحداث المغربية بـ37.32 بالمائة وصحيفة الأخبار بـ29.58 بالمائة.

من خلال قراءتنا الوصفية والكمية لخطابات الحقد والكراهية في الصحف اليومية المذكورة أن صحيفة أخبار اليوم في المرتبة الثالثة على مستوى عدد التكرارات، تليها صحيفتي الصباح والمساء اللتان تفتسمان 30 بالمائة فيما من خطابات الحقد والكراهية بـ15 بالمائة لكل واحدة منهما.



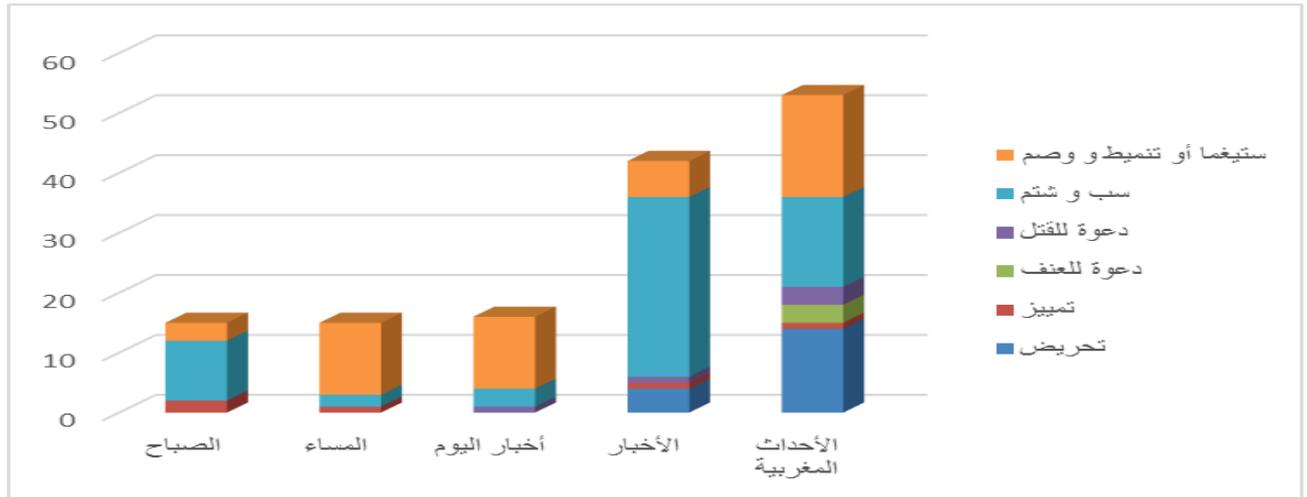
رسم بياني يبين عدد تكرارات ونسب خطابات الحقد والكراهية في الصحف اليومية

## جدول يبين عدد تكرارات ونسب خطابات الحقد والكراهية حسب انواع الخطابات

78 بالمائة من مجموع أنواع خطابات الحقد والكراهية، يمثلها كل من ستيغما أو تنميط أو وصم . والسب والشتم.

المجموع	تحريض	تميز	دعوة للعنف	دعوة للقتل	سب و شتم	ستيغما أو تنميط و وصم	الصحيفة
53	14	1	3	3	15	17	الأحداث المغربية
42	4	1		1	30	6	الأخبار
16				1	3	12	أخبار اليوم
15		1			2	12	المساء
15		2			10	3	الصباح
141	18	5	3	5	60	50	المجموع العام

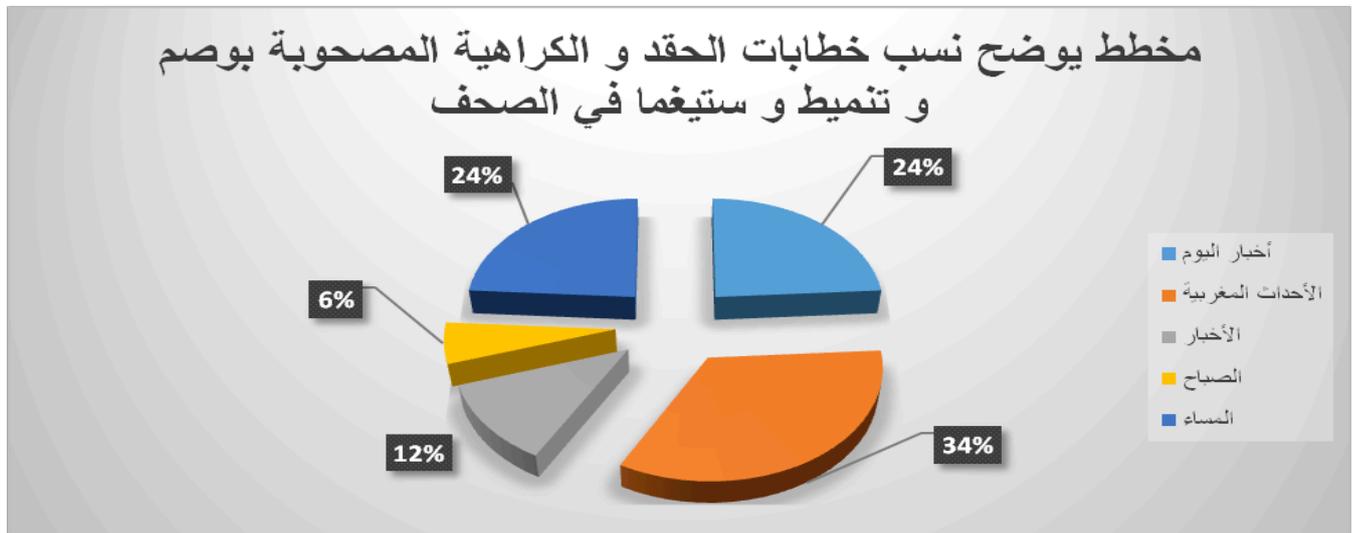
من خلال القراءة الأولية لمضامين الجدول أعلاه، يتضح أن أنواع الخطابات الدالة على الحقد والكراهية في الصحف المغربية التي تم رصدها، تختلف من صحيفة لأخرى، وبالنسبة للستيغما أو تنميط والوصم تحتل الأحداث المغربية نصيبا أكبر على مستوى عدد التكرارات ب 17 تكرارا من مجموع 50 تكرار. و بالنسبة لصحيفتي أخبار اليوم والمساء فإنهما يقسمان مناصفة فيما بينهما 24 تكرارا. و بالنسبة لباقي عدد التكرارات فإن صحيفة الأخبار تم رصد 30 تكرار عبارة عن سب و شتم وبذلك بلغ عدد تكرارات السب والشتم في الصحف الخمسة التي تم رصدها 60 تكرارا.



جدول يمثل توزيع أنواع خطابات الحقد والكراهية في الصحف المغربية حسب النسب المئوية

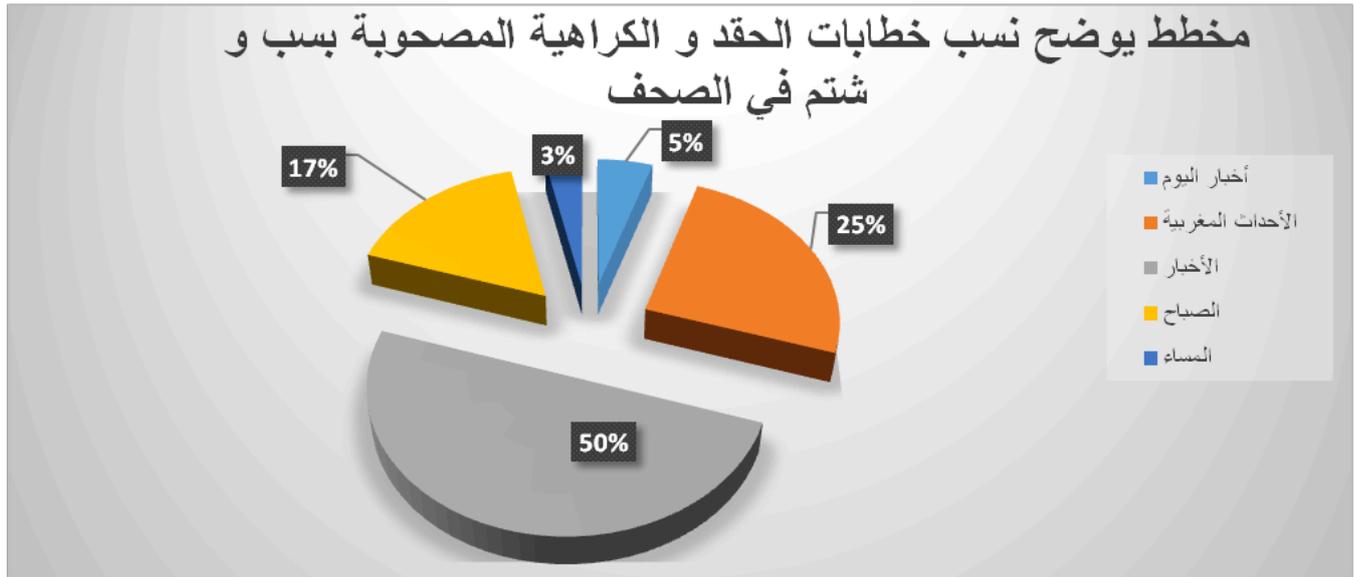
المجموع	تحريض	تمييز	دعوة للعنف	دعوة للقتل	سب و شتم	ستيغما أو تنميط و وصم	طبيعة تصريحات الحقد والكراهية
100%	12,76%	3,54%	2,12%	3,54%	42,55%	35,46%	المجموع العام

82 بالمائة من خطابات الحقد والكراهية المصحوبة بستيغما أو وصم أو تنميط ثم رصدها في ثلاث صحف .



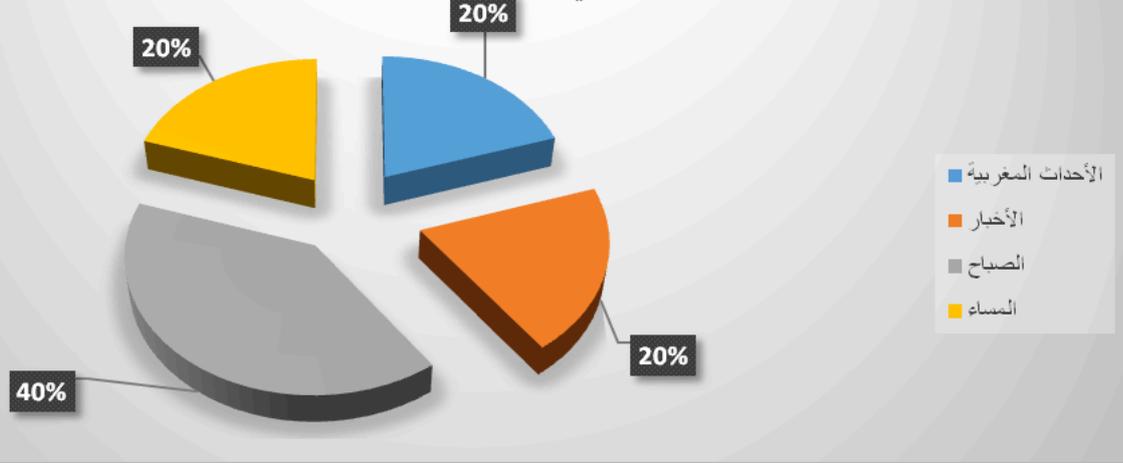
34 بالمائة من مجموع خطابات الحقد والكراهية المصحوبة بوصم وتنميط وستيغما، بصحيفة الأحداث المغربية، والباقي موزع على باقي الصحف الأخرى التي تم رصدها. ونسجل هنا ومن خلال تتبعنا لعمليات الرصد طيلة المدة التي تم تخصيصها لهذا الموضوع، أن هذين الأسلوبين استهدف أشخاص وذاتيين و عموميين على السواء ، كما استهدف مؤسسات ودول. تعتبر الصحف الثلاثة: الأحداث المغربية وأخبار اليوم وصحيفة المساء هي أكثر الصحف الخمسة في عدد التكرارات الخاصة بستيغما أو الوصم أو التنميط، ب41 تكرار من مجموع 60 تكرار تم رصده وهذا يؤكد في نظرنا انخراط هذه الصحف أكثر من غيرها في تتبع المواضيع الساخنة التي تستأثر باهتمام الرأي العام الوطني. وفي مقدمة هذه المواضيع الشأن الحكومي والسجال شبه المستمر حول عمل الحكومة الحالية، ومن جهة أخرى موضوع العلاقات المغربية الجزائرية وموضوع الإرهاب التكفيري الذي يهدد المنطقة المغاربية برمتها.

50 بالمائة من مجموع خطابات الحقد والكراهية المصحوبة بسبب وشتم تم رصدها بصحيفة الأخبار:



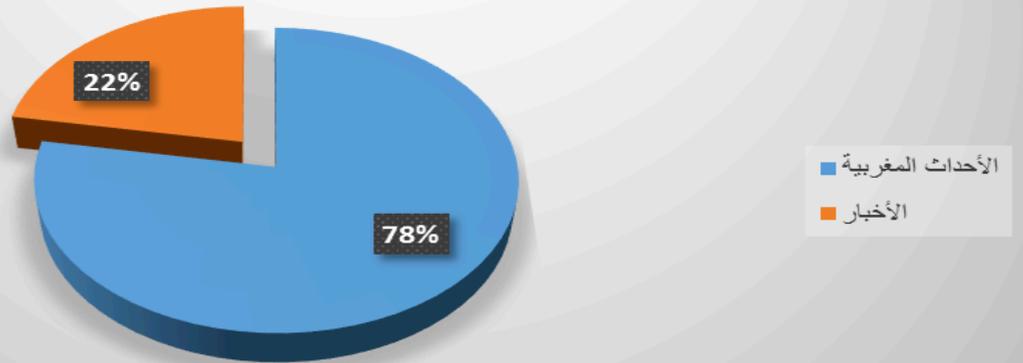
إن نصف ماتم رصده من خطابات الحقد والكراهية المصحوبة بسبب وشتم، في الصحف المغربية الخمسة ، كان بصحيفة الأخبار وهو ما يعادل 30 تكرار يتعلق بسبب وشتم. تليها صحيفة الأحداث المغربية ب 25 ( أي 15 ) تكرار، ثم صحيفة الصباح ب(10) تكرارات أي بنسبة 17 بالمائة والباقي تم رصده بصحيفة أخبار اليوم 5 بالمائة وصحيفة المساء 3 بالمائة .

## مخطط يوضح نسب خطابات الحقد و الكراهية المصحوبة بتمييز في الصحف



40 بالمائة من مجموع خطابات الحقد والكراهية تم رصدها بصحيفة الصباح أي بتكرارين ، ويقسم 60 بالمائة المتبقية ثلاث صحف لكل منها 20 بالمائة وهي: الأخبار، الأحداث المغربية،المساء. ويظل هذا النوع من الخطابات الداعية لكراهية ضعيفة مقارنة بالأنواع الأخرى، بحيث لا يتعدى مجموع التكرارات في الصحف الخمسة 5 تكرارات.

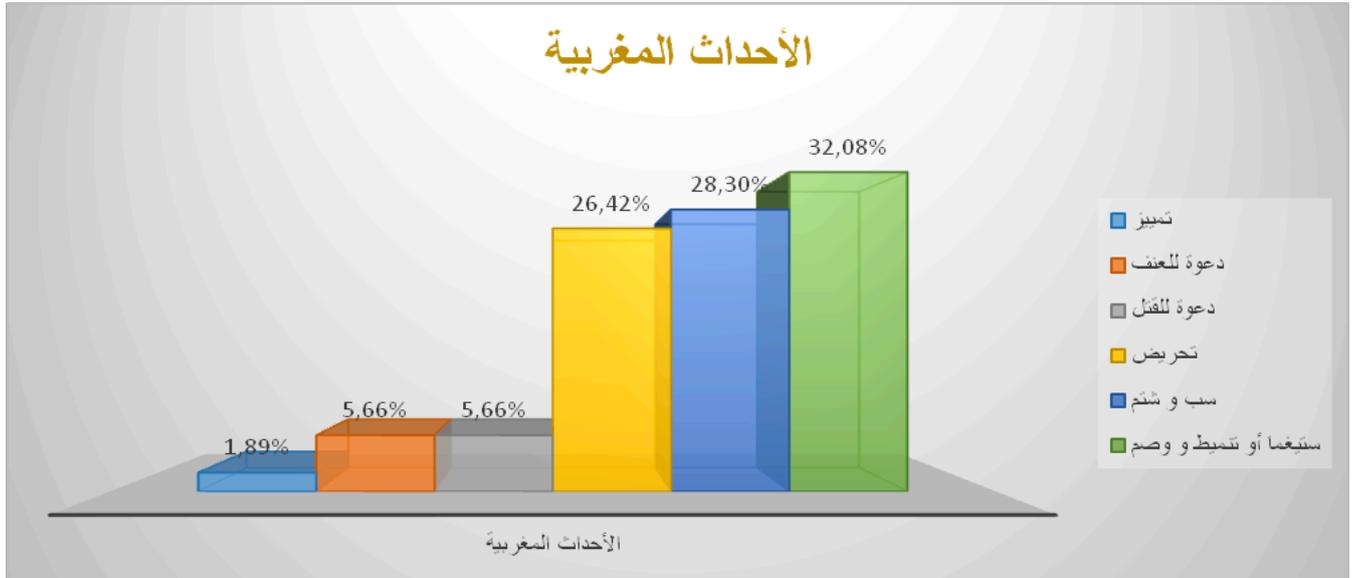
## مخطط يوضح نسب خطابات الحقد و الكراهية المصحوبة بتحريض



يلاحظ من خلال الرسم البياني أن صحيفة الأحداث المغربية هي الأكثر تسجيلا للخطابات الداعية للكراهية المصحوبة بتحريض بنسبة 78 بالمائة أي ما يعادل 14 تكرارا من مجموع 18 تكرارا تم رصدها بالصحيفتين.

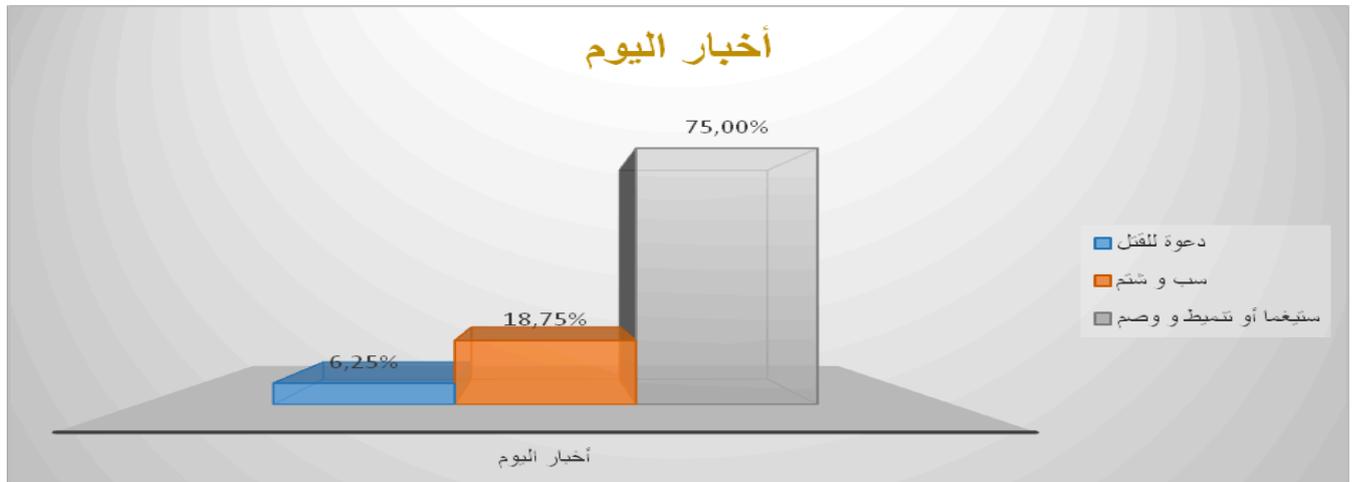
## عدد تكرارات ونسب خطابات الحقد والكراهية حسب كل جريد

### صحيفة الأحداث المغربية:



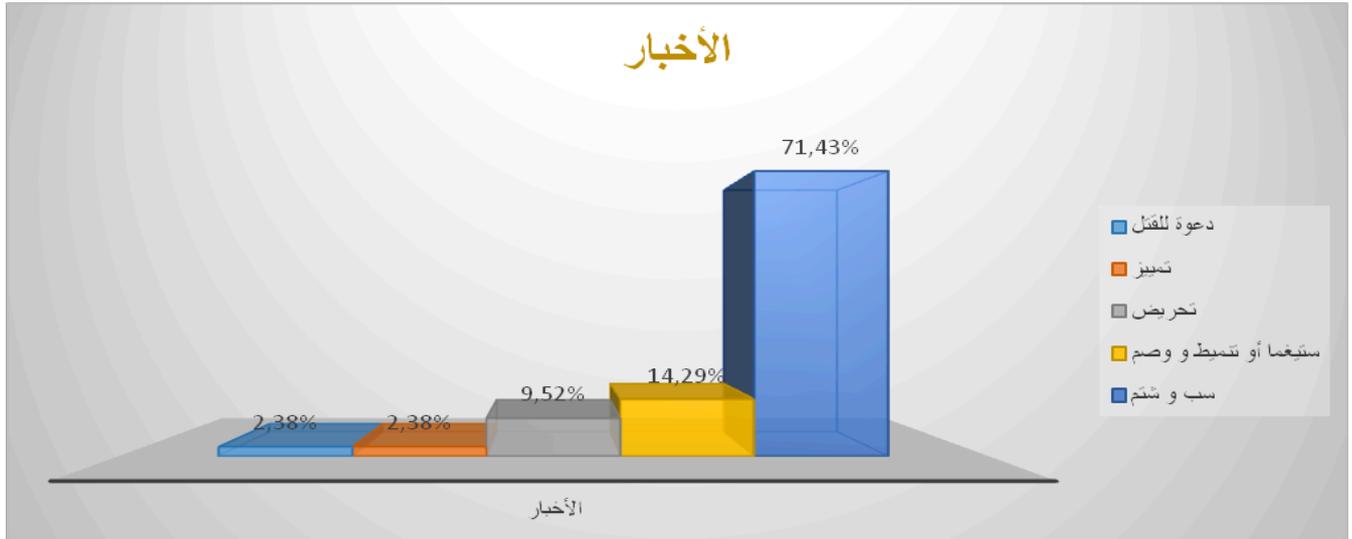
الملاحظ من خلال المبيان الذي يمثل عدد تكرارات ونسب خطابات الحقد والكراهية بالنسبة لصحيفة الأحداث المغربية، أنه تم رصد جميع أنواع خطابات الحقد والكراهية الستة التي تم اعتمادها .  
تمثل ستيغما أو تمييز و وصم نسبة 32 بالمائة ، تليها خطابات الكراهية المصحوبة بسب أو شتم بـ 28,08 بالمائة، والتحريض بـ 26,42 بالمائة وفي الأخير تميز بـ 1,89 بالمائة .

### صحيفة أخبار اليوم:



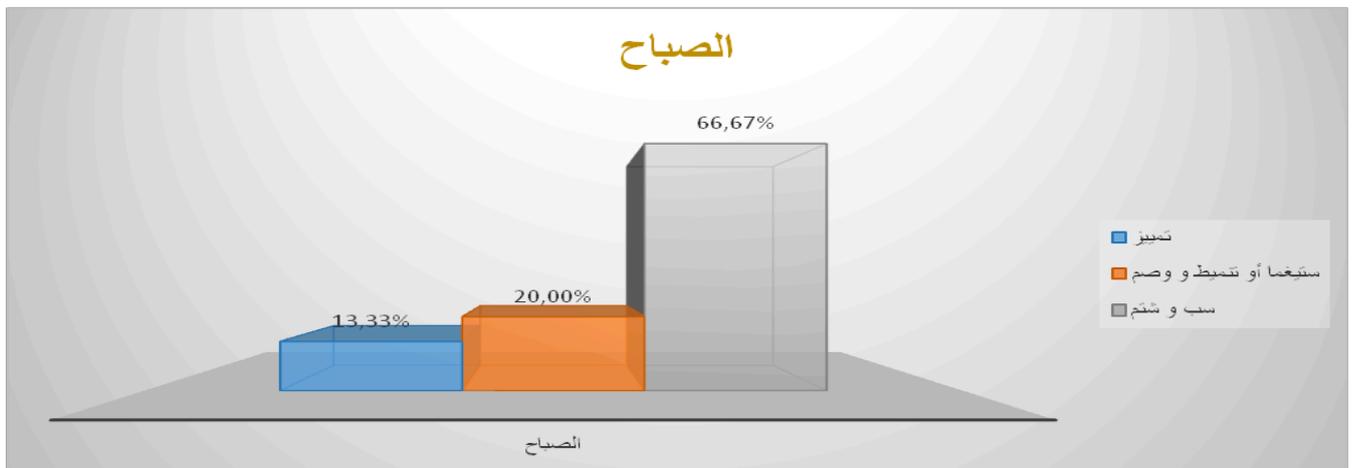
تأتي صحيفة أخبار اليوم، في المرتبة الثالثة في عدد التكرارات بعد كل من صحيفة الأخبار وصحيفة الأحداث المغربية، بمجموع 16 تكرار موزعة على ثلاث أنواع من خطابات الحقد والكراهية. وحيث نجد أن خطاب ستيغما أو تمييز ووصم يمثل 75 ٪. يليه سب و شتم بـ 18,75 ٪. ثم الخطاب المصحوب بالدعوة للقتل بـ 6,25 بالمائة، ولم يسجل أي تكرار بالنسبة لباقي الأنواع.

## صحيفة الأخبار

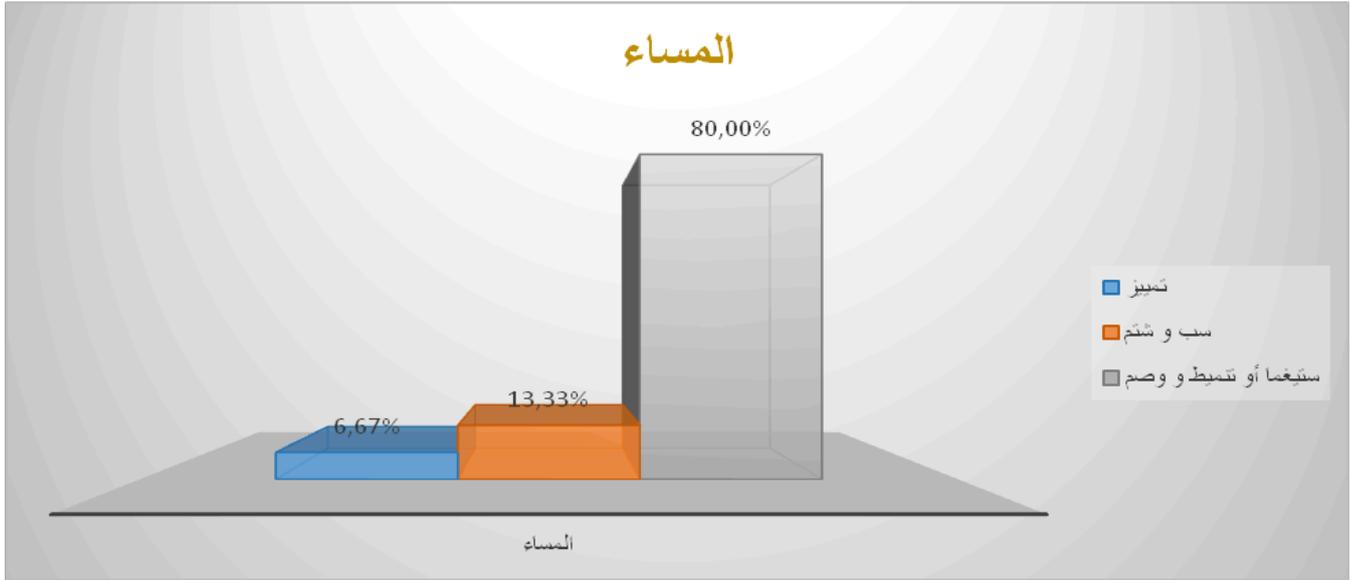


بالنسبة لصحيفة الأخبار تتوزع خطابات الحقد والكراهية على خمسة أنواع، أكثرها تكرارا النوع المتعلق بالسب والشتم بـ 30 تكرار من مجموع 42 تكرار يتعلق بالسب والشتم بالنسبة لباقي الصحف الأخرى التي رصدها. ويمكن تفسير ارتفاع هذا النوع في صحيفة الأخبار باعتبارها من بين الصحف اليومية التي تعرف صفحاتها مجموعة من المقالات وافتتاحية قارة يهتم بها القراء وتتخصص في التعليق على مختلف الأحداث الوطنية .

## صحيفة الصباح



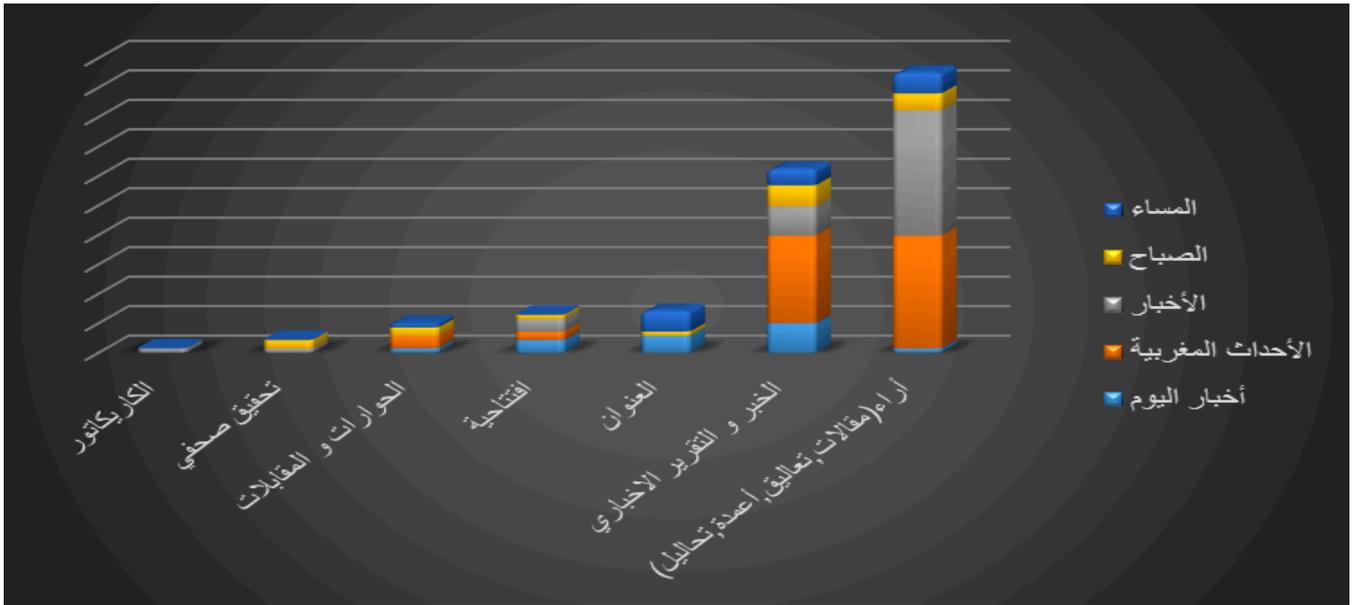
66,76 بالمائة هي نسبة خطاب الحقد والكراهية المصحوب بسب و شتم تم رصدها في صحيفة الصباح ، أي 15 تكرار يليها الخطاب الحامل ستيغما أو تنميط ووصم بـ 20 بالمائة.



شكل التتميط والوصم والسنيغما 80 بالمائة من نسبة خطاب الحقد والكراهية التي تم رصدها في صحيفة المساء ، أي 12 تكرار من مجموع ال 15 خطابا يدعو الحقد والكراهية في هذه الصحيفة .

أنواع المقالات والفنون الصحفية:

المجموع العام	أخبار اليوم	الأحداث المغربية	الأخبار	الصباح	المساء	الأنواع أو الاجناس أو الفنون الصحفية
47,52%	0,71%	19,15%	21,28%	2,84%	3,55%	آراء (مقالات, تعاليق, أعمدة, تحاليل)
6,38%	2,13%	1,42%	2,13%	0,71%	0,00%	افتتاحية
4,96%	0,71%	2,13%	0,00%	1,42%	0,71%	الحوارات و المقابلات
31,21%	4,96%	14,89%	4,96%	3,55%	2,84%	الخبر و التقرير الاخباري
7,09%	2,84%	0,00%	0,00%	0,71%	3,55%	العنوان
0,71%	0,00%	0,00%	0,71%	0,00%	0,00%	الكاريكاتور
2,13%	0,00%	0,00%	0,71%	1,42%	0,00%	تحقيق صحفي
100,00%	11,35%	37,59%	29,79%	10,64%	10,64%	المجموع

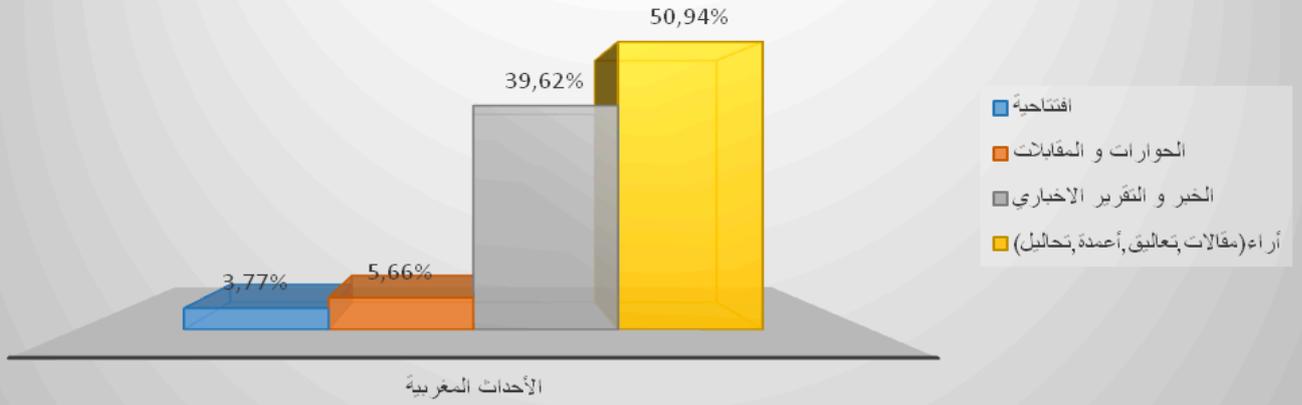


يسجل من خلال الجدول أعلاه، أن الأجناس الصحفية الأكثر حمولة لخطابات الحقد والكراهية في الصحف المغربية، هي الآراء (مقالات، تعاليق، أعمدة، افتتاحيات) ب 47 بالمائة من مجموع باقي الأنواع والأجناس الصحفية. ويأتي الخبر والتقرير الإخباري في المرتبة الثانية من بين الأجناس الصحفية الأكثر حمولة لخطابات الحقد والكراهية بنسبة 31 بالمائة.

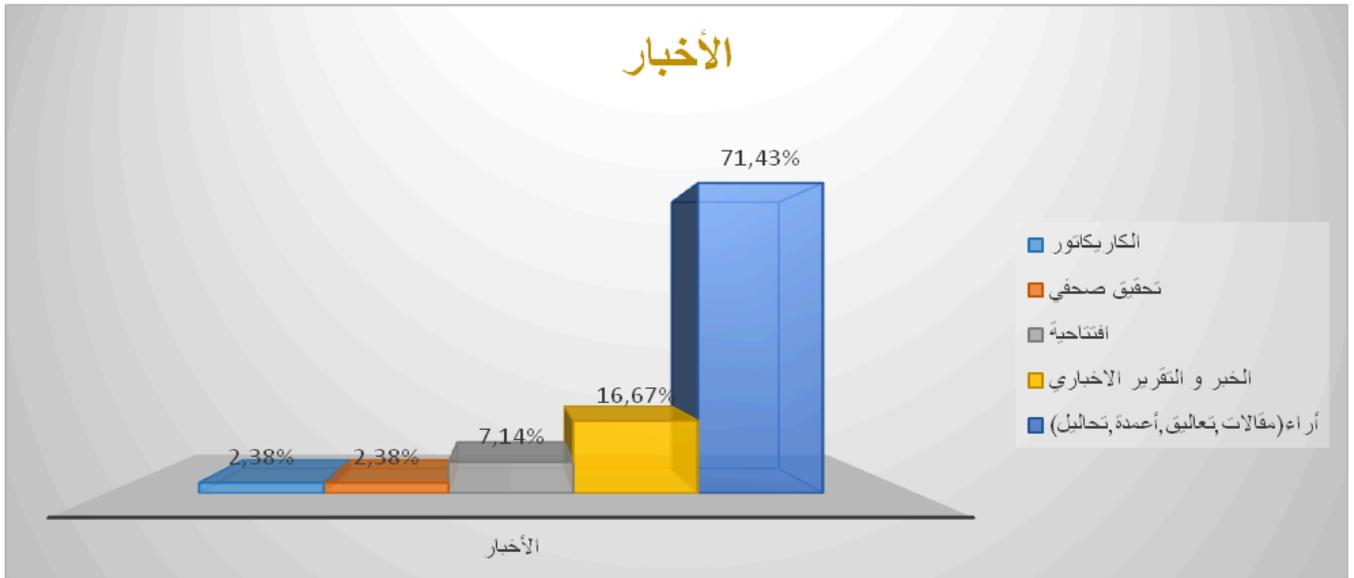
أنواع المقالات والفنون الصحفية حسب كل صحيفة:

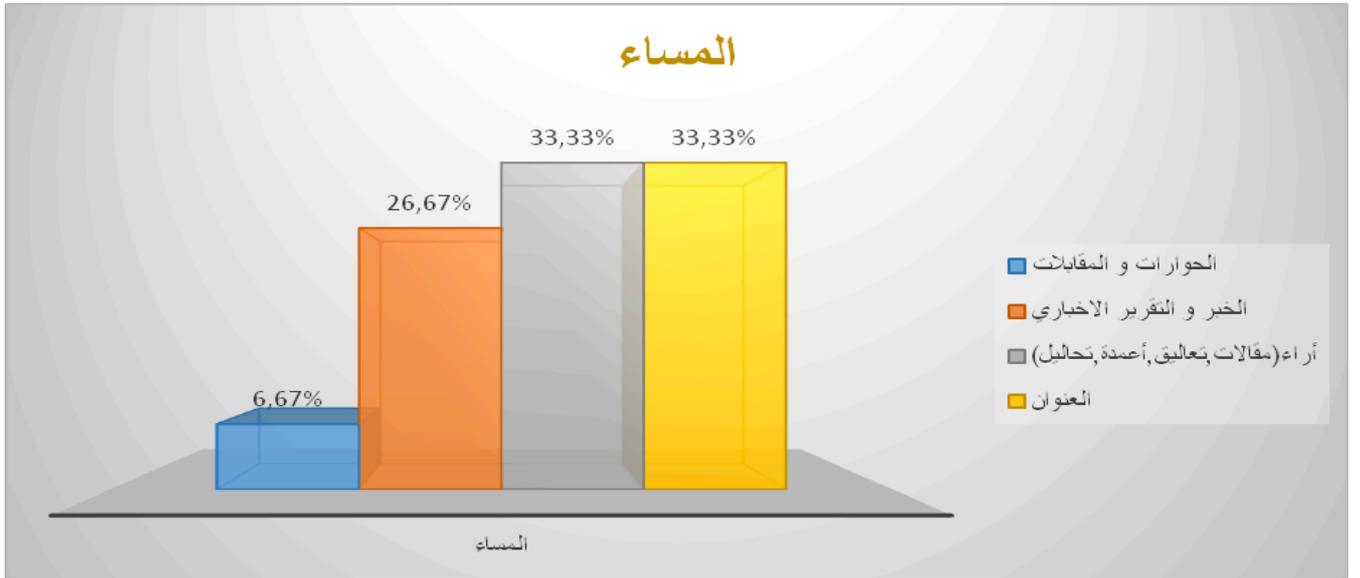
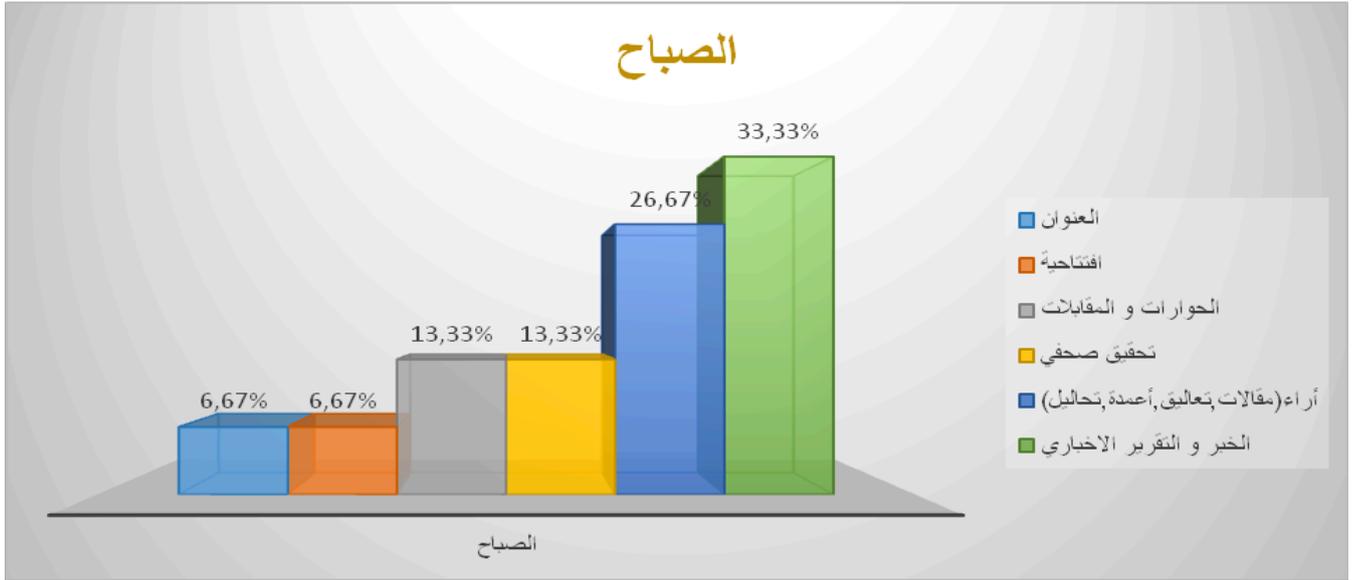


## الأحداث المغربية



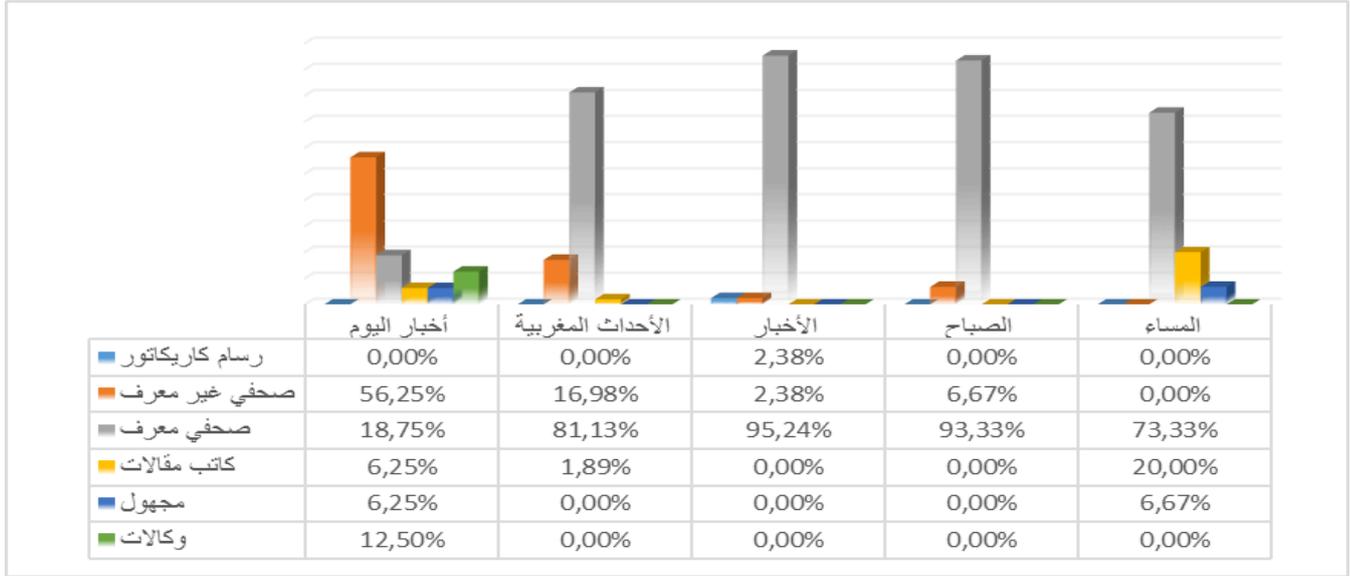
## الأخبار





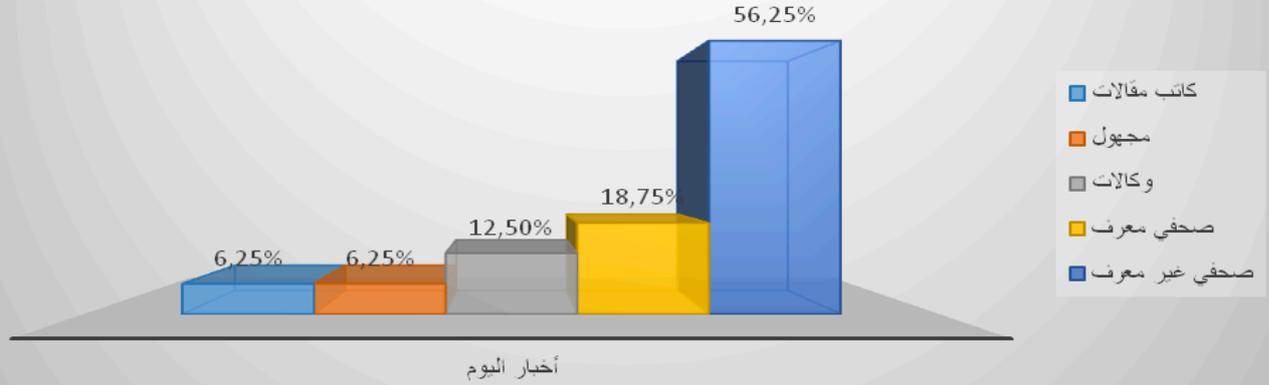
تختلف الأجناس الصحفية التي تم رصد خطابات الحقد والكراهية فيها، من صحيفة لأخرى، يمكن الملاحظ هو أن جنس الآراء والمقابلات، أعمدة وتحاليل هي الأكثر حمولة لخطابات الحقد والكراهية، يأتي بعده في الدرجة الثانية الخبر والتقرير الإخباري، هذا الأخير جميع لصحف اليومية التي تم رصدها تضمنت خطابات الكراهية في جنس الأخبار والتقرير الإخباري.

## خطابات الحق و الكراهية حسب منتجها في الصحف

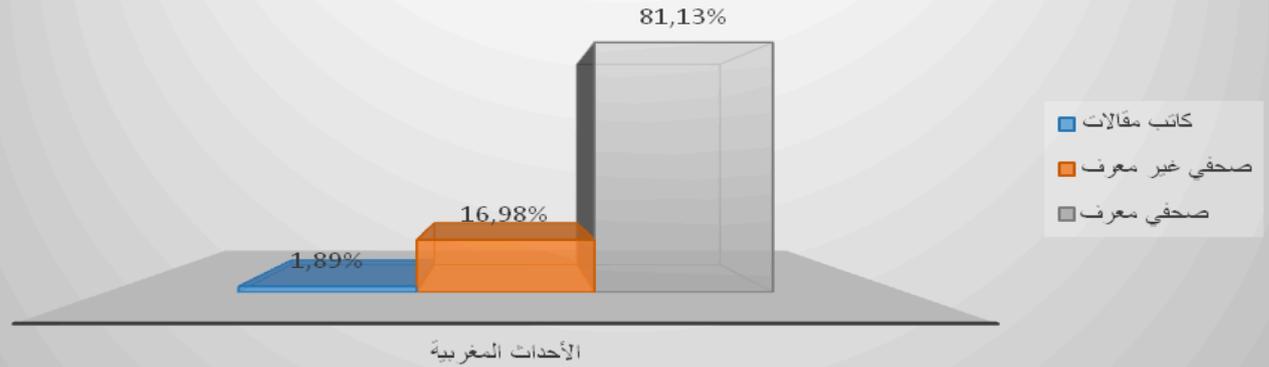


النسب المئوية	عدد التكرارات	منتجو الخطابات
<b>78,72%</b>	<b>111</b>	<b>صحفي معرف</b>
<b>14,18%</b>	<b>20</b>	<b>صحفي غير معرف</b>
<b>3,55%</b>	<b>5</b>	<b>كاتب مقالات</b>
<b>1,42%</b>	<b>2</b>	<b>وكالات</b>
<b>1,42%</b>	<b>2</b>	<b>مجهول</b>
<b>0,71%</b>	<b>1</b>	<b>رسام كاريكاتور</b>
<b>100,00%</b>	<b>141</b>	<b>المجموع العام</b>

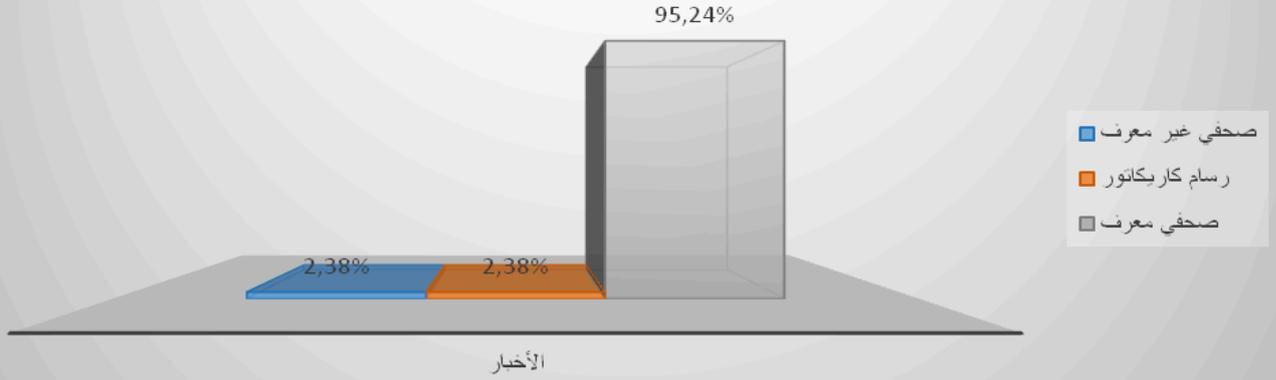
## تقسيم خطابات الحقد و الكراهية حسب منتحيها في صحيفة أخبار اليوم



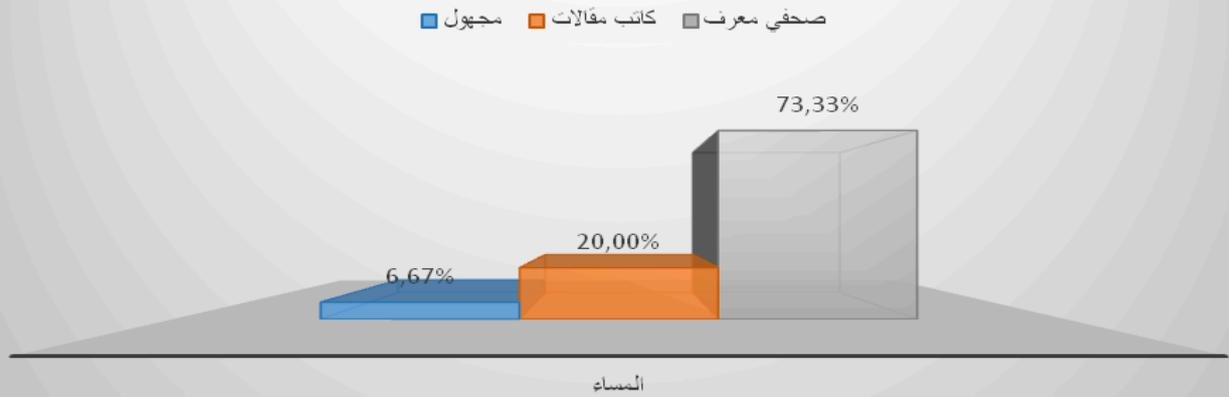
## تقسيم خطابات الحقد و الكراهية حسب منتحيها في صحيفة الأحداث المغربية



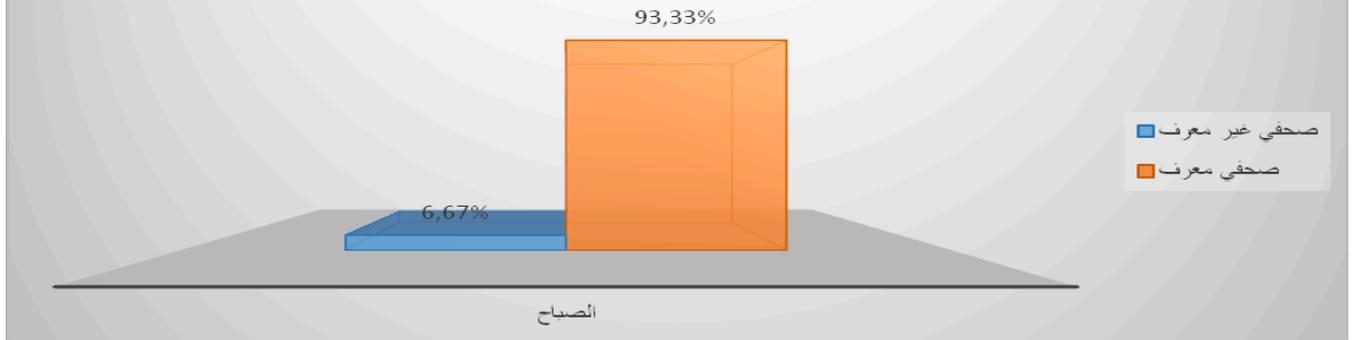
## تقسيم خطابات الحقد و الكراهية حسب منتحيها في صحيفة الأخبار



## تقسيم خطابات الحقد و الكراهية حسب منتحيها في صحيفة المساء



## تقسيم خطابات الحقد و الكراهية حسب منتجها في صحيفة الصباح

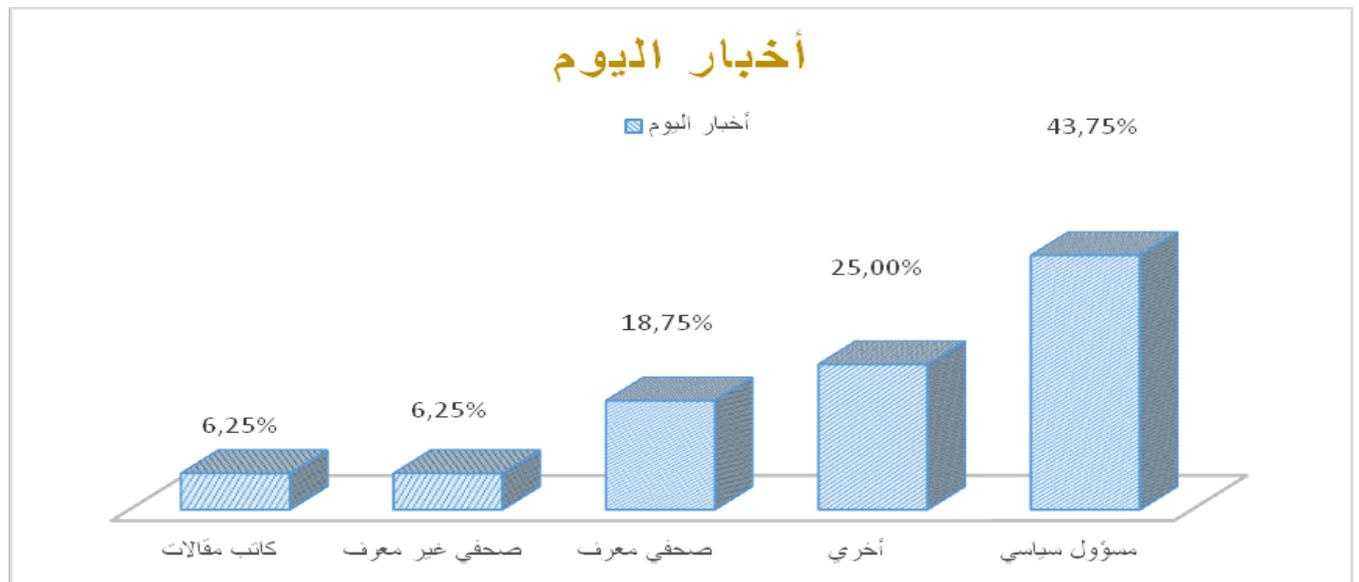
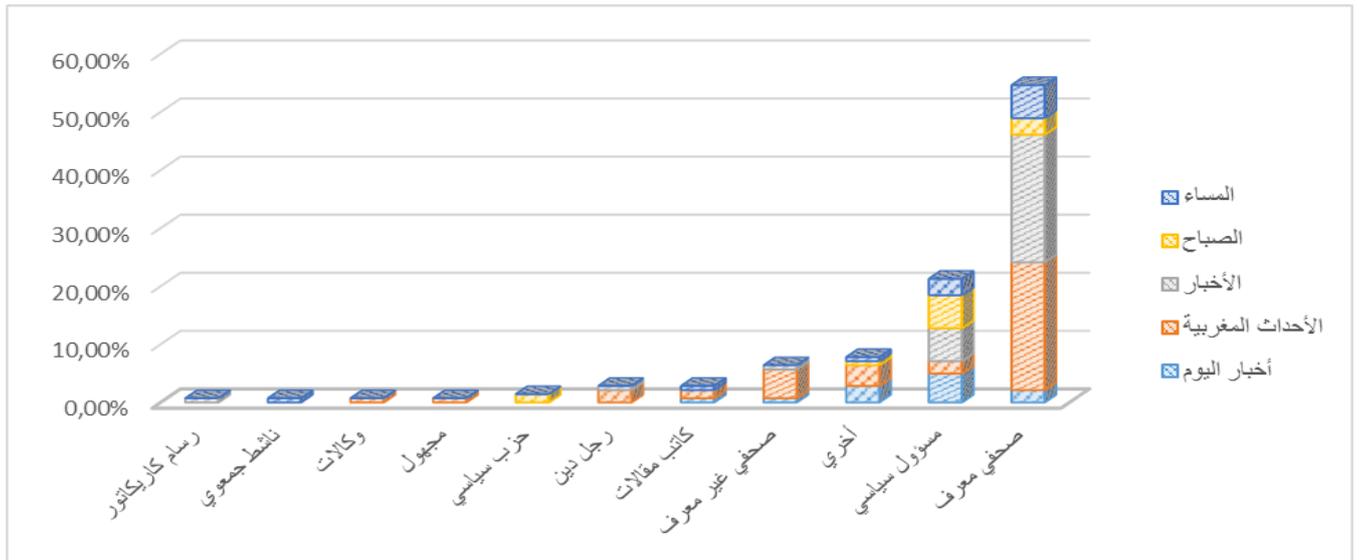


111 تكرارا من أصل 141 من تكرارات الحقد والكراهية أنتجها صحفيون معروفون.

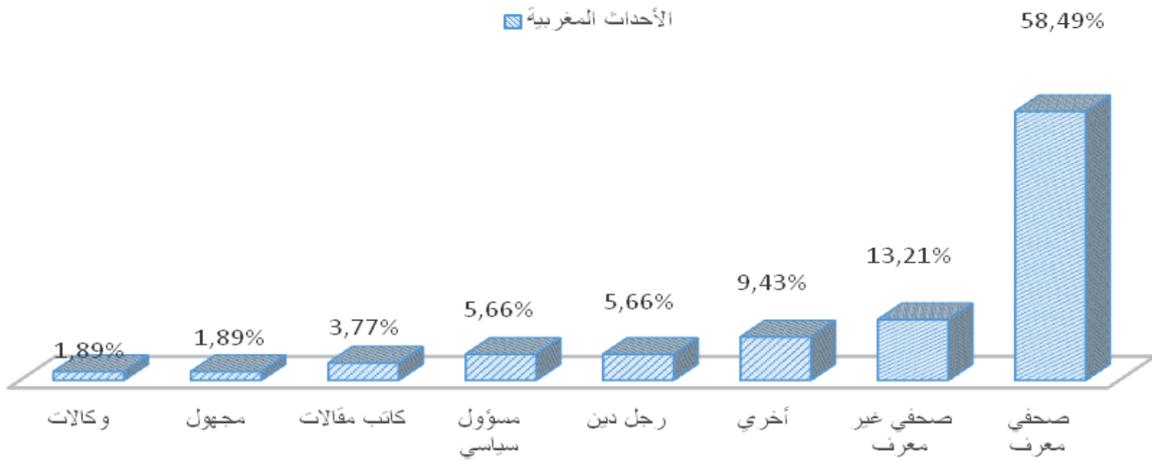
ففي صحيفة الأخبار 95 بالمائة من خطابات الحقد والكراهية أنتجها صحفيون معروفون، تأتي بعدها صحيفة الصباح بـ93 بالمائة، والأحداث المغربية بـ81 بالمائة، المساء بـ73 بالمائة وأخبار اليوم بـ19 بالمائة. وهذا يعني أن معظم خطابات الحقد والكراهية مصدرها معروف، و هنا يطرح سؤال يتعلق بالجرأة الزائدة التي يتمتع بها الصحفيون المعروفون في استعمال أنواع الخطابات الحاملة لخطابات الحقد والكراهية، من دون أن يستشعروا بخطورة الفعل.

### مصادر خطابات الحقد و الكراهية :

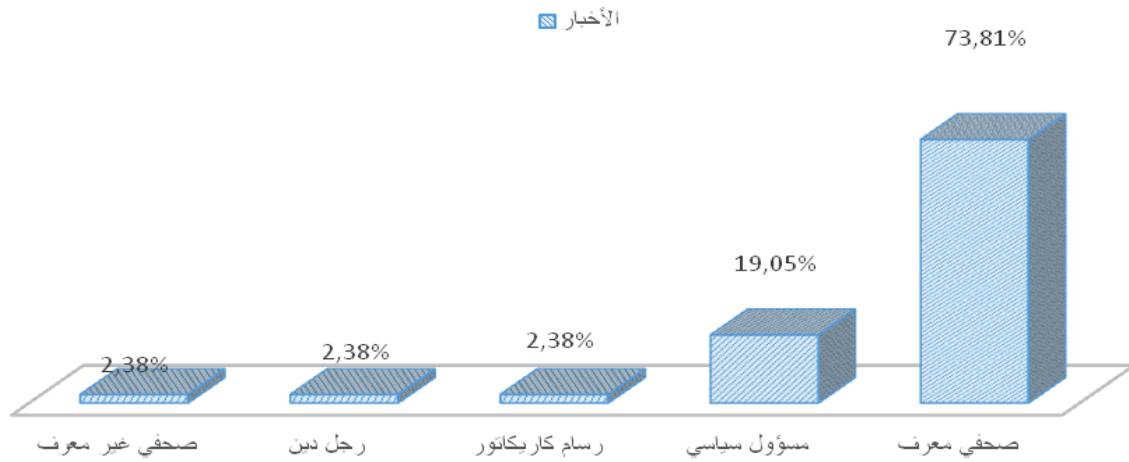
النسب المئوية	عدد التكرارات	مصادر خطابات الحقد و الكراهية
54,61%	77	صحفي معروف
21,28%	30	مسؤول سياسي
7,80%	11	أخري
6,38%	9	صحفي غير معروف
2,84%	4	رجل دين
2,84%	4	كاتب مقالات
1,42%	2	حزب سياسي
0,71%	1	وكالات
0,71%	1	ناشط جمعي
0,71%	1	مجهول
0,71%	1	رسام كاريكاتور
100,00%	141	المجموع العام

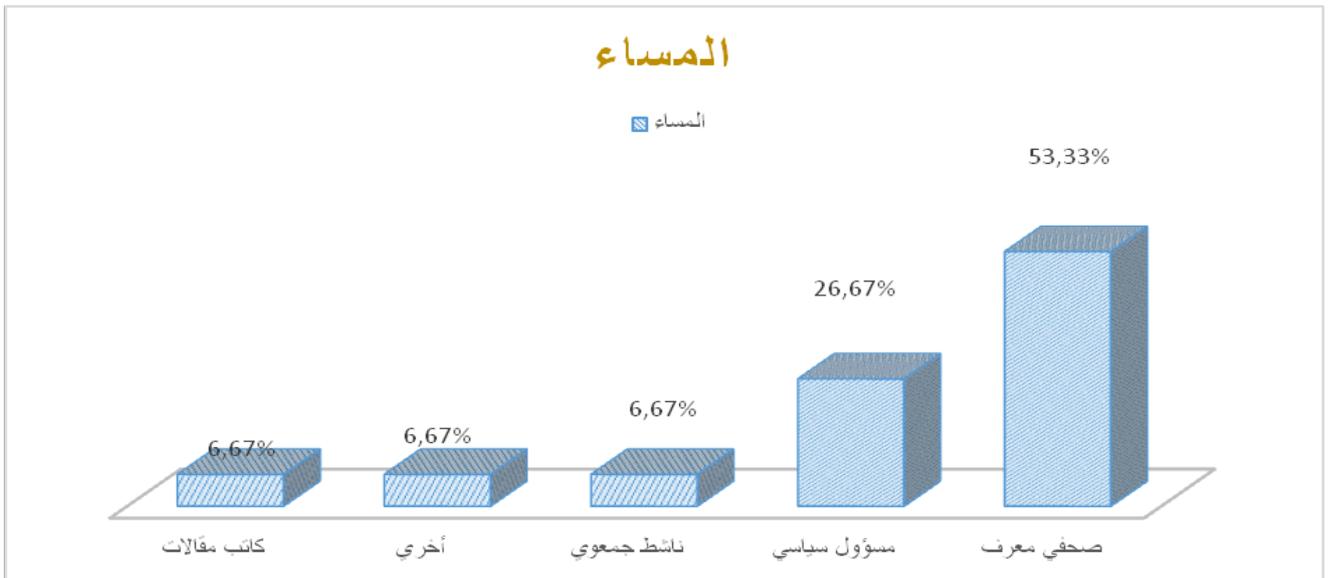
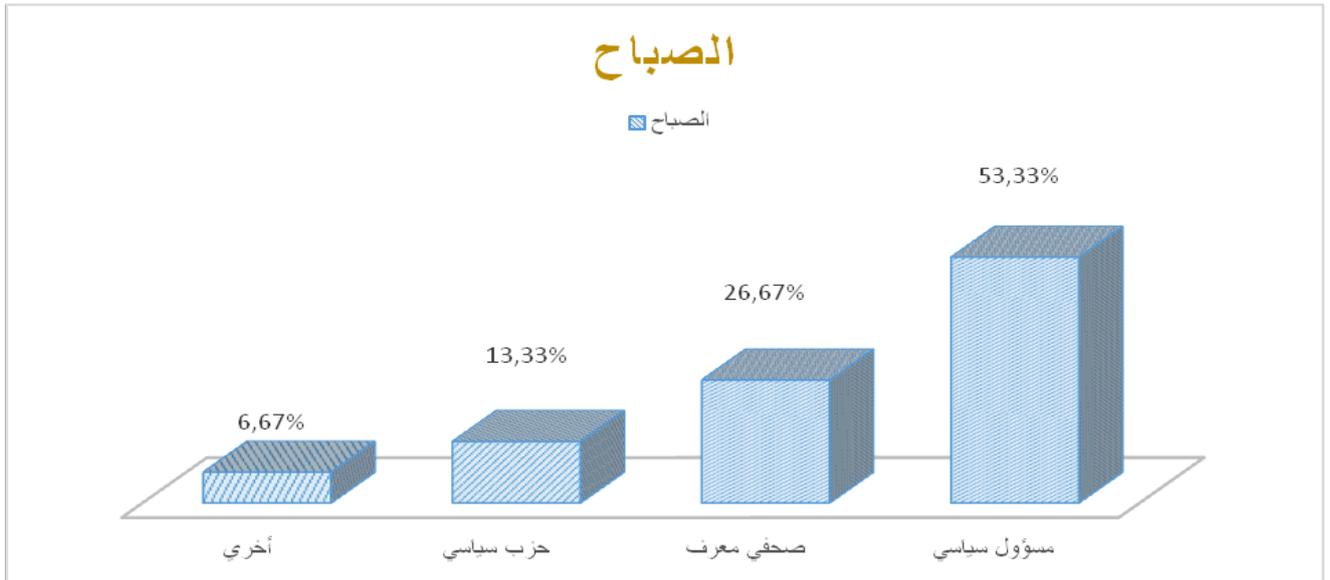


## الأحداث المغربية



## الأخبار

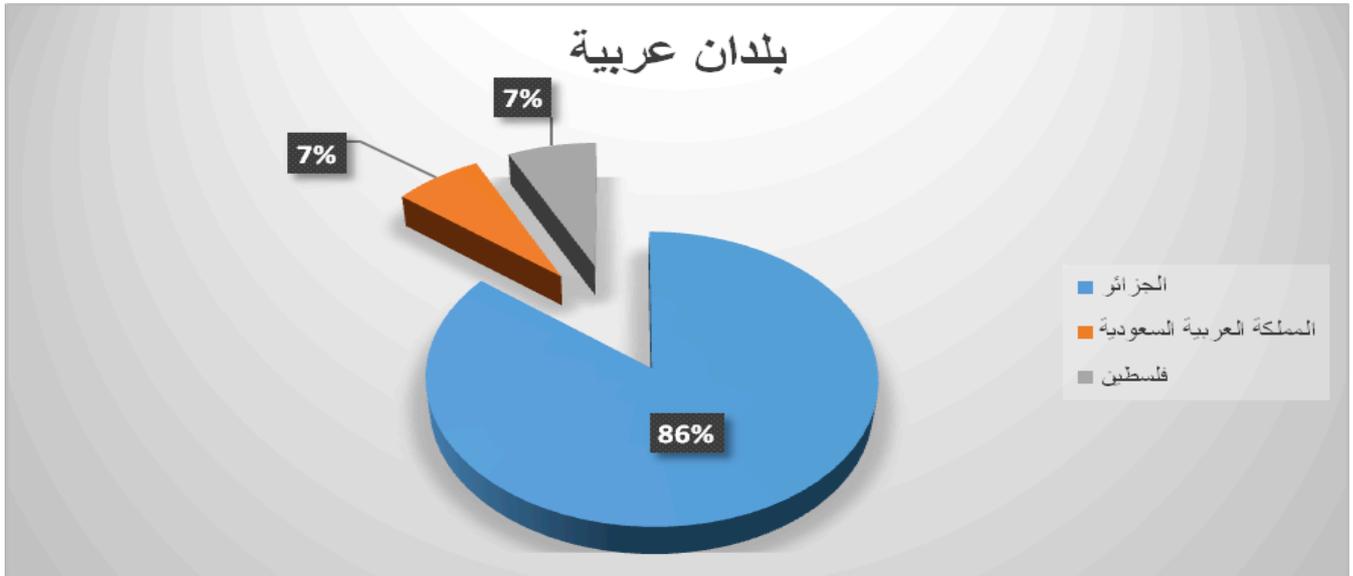


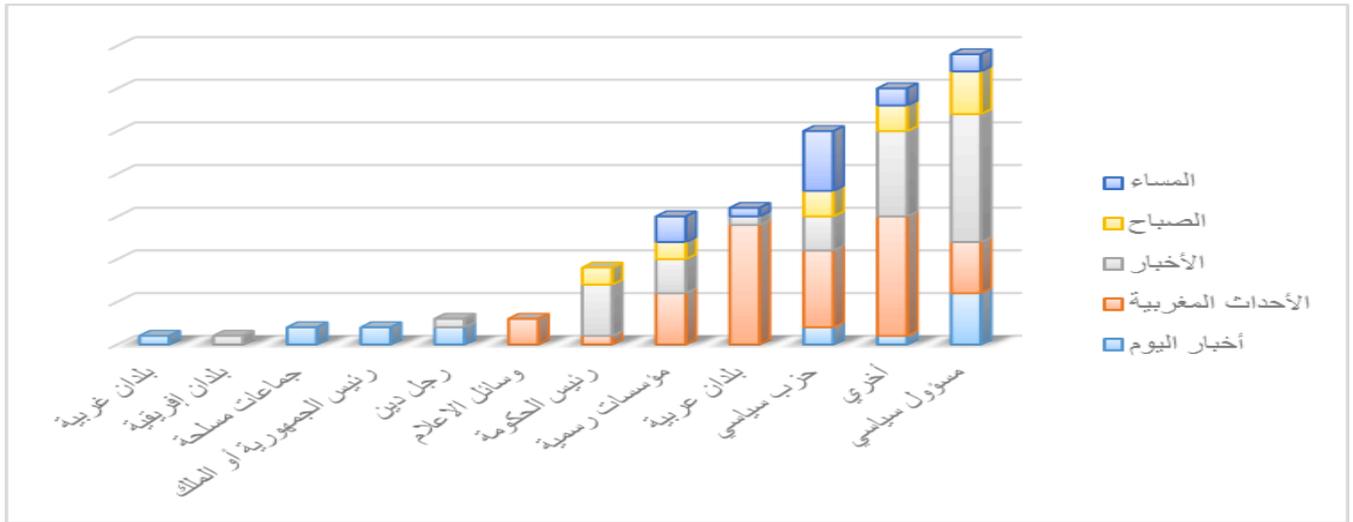


من خلال البيانات التي توضح نسبة مصادر خطابات الحقد والكراهية في الصحف المغربية المكتوبة ، أن الصحفيون المعرفون والسياسيون يحتلون الصدارة بـ 75,36 بالمائة من مجموع المصادر. فبالنسبة للأحداث المغربية والأخبار والمساء فإن مصادر خطابات الحقد والكراهية هم صحفيون معرفون . وبالنسبة لأخبار اليوم والصباح، فإن خطابات الحقد والكراهية التي تم رصدها، مصدرها الأساسي مسؤولون سياسيون.

## خطابات الحقد و الكراهية حسب الأطراف المستهدفة:

الأطراف المستهدفة	عدد التكرارات	النسب المئوية
مسؤول سياسي	34	24,11%
أخري	30	21,28%
حزب سياسي	25	17,73%
بلدان عربية	16	11,35%
مؤسسات رسمية	15	10,64%
رئيس الحكومة	9	6,38%
وسائل الاعلام	3	2,13%
رجل دين	3	2,13%
جماعات مسلحة	2	1,42%
رئيس الجمهورية أو الملك	2	1,42%
بلدان غربية	1	0,71%
بلدان إفريقية	1	0,71%
المجموع العام	141	100,00%





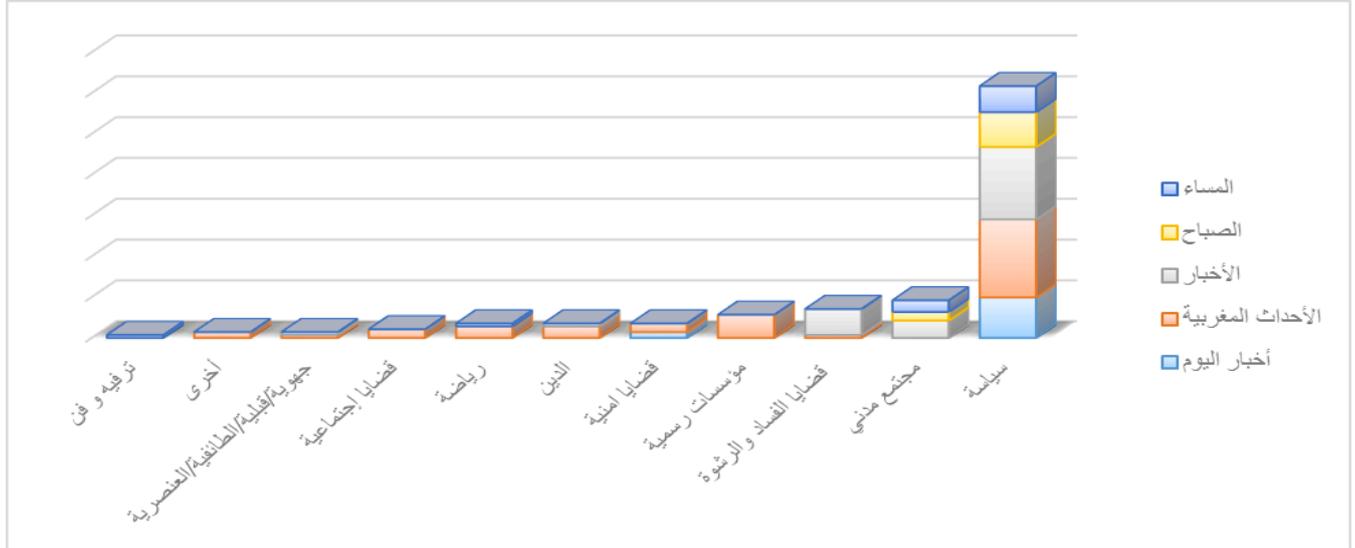
تتنوع الأطراف المستهدفة بخطابات الحقد والكراهية في الصحف التي تم رصدتها، يأتي في مقدمتها المسؤولين السياسيين بنسبة 24 بالمائة والأحزاب السياسية بـ17 بالمائة، وهي نسبة مرتفعة خاصة إذا أضفنا لها أطراف سياسية أخرى تم استهدافها الأخرى مثل رئيس حكومة بـ6 بالمائة ومؤسسات رسمية بنسبة 10 بالمائة، مقارنة طبعاً مع باقي الأطراف المستهدفة، ويفسر ذلك بطبيعة التجاذبات السياسية التي كانت تعرفها الساحة الوطنية بين الحكومة والمعارضة خلال شهر أكتوبر وهي الفترة التي تم اختيارها عشوائياً من أجل الرصد. الملاحظ أيضاً، أن البلدان العربية في مقدمة البلدان المستهدفة بخطابات الحقد والكراهية، في مقدمتها الدولة الجزائرية بحكم العلاقات المتوترة مع المغرب.

#### المحاور

المجموع	محاور المقالات
61,97%	سياسة
9,15%	مجتمع مدني
7,04%	قضايا الفساد والرشوة
5,63%	مؤسسات رسمية
3,52%	الدين
3,52%	قضايا امنية
3,52%	رياضة
2,11%	قضايا إجتماعية
1,41%	أخرى
1,41%	جهوية/قبلية/الطائفية/العنصرية
0,70%	ترفيه و فن
100,00%	المجموع العام

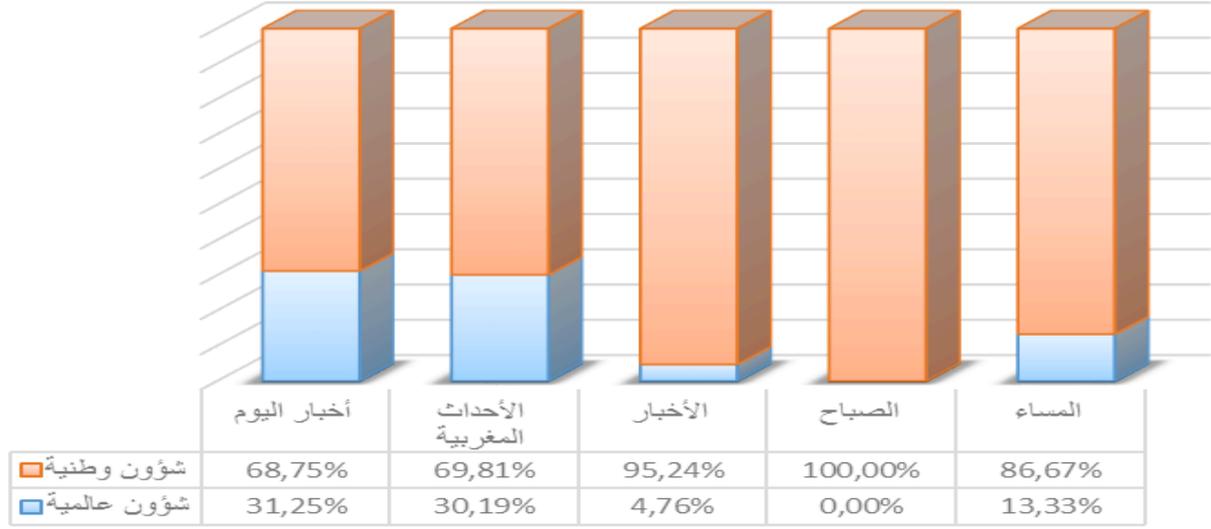
محور السياسة في الصحف اليومية التي تم رصدها، ضمت أغلب الخطابات الداعية للحقد والكراهية بنسبة 61،97 بالمائة من مجموع محاور الصحف موضوع الرصد.

وما يمكن تسجيله هنا هو أنه حتى محور رياضة لم يخل من خطابات الحقد والكراهية بنسبة 3،52 بالمائة وهي نفس النسبة التي تم تسجيلها في محوري الدين والشؤون الأمنية.



#### التقسيم حسب نوع الصفحة:

المجموع العام	شؤون عالمية	شؤون وطنية	الوسيلة الإعلامية
100,00%	31,25%	68,75%	أخبار اليوم
100,00%	30,19%	69,81%	الأحداث المغربية
100,00%	4,76%	95,24%	الأخبار
100,00%	0,00%	100,00%	الصباح
100,00%	13,33%	86,67%	المساء
100,00%	17,61%	82,39%	المجموع



## الخلاصة:

بالرغم من قلة تكرارات خطابات الحقد والكراهية 141 التي تم تسيلها قياسا بعدد الصحف التي تم رصدها وبالمدة التي تم تخصيصها لهذه العملية، فإن العبرة ليست في الكم بل في أبعاد هذا الخطاب وما ينتجه من فكر إقصائي وعدائي اتجاه الفكر المخالف أو ضد المشروع المجتمعي المخالف. والمثير للجدل هو أن نسبة كبيرة من هذا الخطاب هو عبارة عن سب وشتم (60 تكرار من مجموع 141) تم رصده في محور السياسة أي حوالي 61 بالمائة من مجموع المحاور، وأن هذا الخطابات مصدرها صحفيون معروفون بنسبة 54 بالمائة من مجموع مصادر خطابات الحقد والكراهية التي تم رصدها في الصحف الخمسة، وأن الجهات التي استهدفها هذا الخطاب سياسيون وأحزاب سياسية بما لا يقل عن 41،55 بالمائة. وهنا يطرح سؤال، هل بهذه الخطابات يتم تدبير الاختلاف مع و بين الفاعلين السياسيين؟ المفروض هو أن يرقى الخطاب الصحفي إلى خطاب حامل لقيم وثقافة الإنسان في بث الخبر وفي التعليق عليه، كما في إبداء الرأي بما يضمن حرية الرأي والتعبير المعتمدة على أسلوب الإقناع والقبول بالرأي المخالف.

إن هذا التقرير بتفاصيله ونتائجه، هو ثمرة مجهود جبار، قام به فريق من الراصدات والراصدون طيلة مدة رصد خطابات الحقد والكراهية في عينة من الصحف المغربية المكتوبة، والذي ساهم فيه فريق علمي متخصص في الإحصاء تابع لمجموعة رصد الإعلام بشمال إفريقيا والشرق الأوسط، الذي قام بتحليل المعطيات المتعلقة بتكرارات خطابات الحقد والكراهية، وتمكن من تحويل تلك المعطيات إلى إحصاءات رقمية جد دقيقة تعبر بالفعل عن كفاءة ومهنية الفريق في تونس.

## التوصيات:

إن الهدف من عملية رصد خطابات الحقد والكراهية في الصحافة المكتوبة بالمغرب، هو بالدرجة الأولى وتحديد أنواع هذه الخطابات و تحديد حجمها ومواقع تواجدتها في الإعلام المغربي المكتوب. وذلك من أجل التحسيس بخطورة هذا الخطاب على منظومة القيم التي نضال الشعب المغربي من أجل تكريسها والمتمثلة في الحرية والكرامة والعدالة الإجتماعية من أجل مجتمع مغربي متنوع ومتعدد الثقافات .

ومن هذا المنطلق، نوصي بمايلي:

- 1** تشكيل مجلس وطني لأخلاقيات مهنة الصحافة المكتوبة، يضم مدراء الصحف الحزبية والمستقلة ورؤساء تحريرها، إلى جانب قضاة وخبراء أكاديميين متخصصين وممثلي الجمعيات الحقوقية.
- 2** تنظيم ندوات من طرف نقابة الصحفيين وفدرالية الناشرين، في موضوع " خطابات الكراهية في الإعلام المغربي " من أجل الوقوف على الأبعاد الخطيرة لهذا الخطاب المعادي للديمقراطية وقيم حقوق الانسان.
- 3** تدريب الصحفيين وتوعيتهم في موضوع خطابات الكراهية وانعكاساتها على المنتج الصحفي وعلى ثقافة التسامح والتعايش السلمي.
- 4** صياغة ميثاق شرف يتضمن الإلتزام الأخلاقي للصحفيين بعدم استعمال خطابات الحقد والكراهية في كتاباتهم الصحفية.

فريق العمل:

الإشراف: عبد الرحيم سيوي

الرصد: مريم عصيـض، مريم سيوي، مريم البغراسي، مروان لعرج.